تنصب الافعال المستقبلة قال الله تعالى وان تصوموا خير لكم وان
تصف اسم وليت باسم تام وتمامه بفعل كقولك احب ان القاك
وصار انه والفاك في الميزان اسمًا واحدًا وان اسم ناقص وهي
تحل محل المصدر مثل قولك احب ان تقوم اي احب قيامك ولها وجوه
كثيرة هذا موضع استيفاء شرحها ، واما قوله يعيث الردى
فيهم فيأذن بالشطن فيعيث منصوبة بان التي قد ذكرناها ويعيث
يفسد والعيث الفساد قال الله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين
فالعيث اشد الفساد واصله من العثه وهي دويبة تفسد
الأديم واديم معثوث يقول عاث يعيث وعثا يعثو وعثا يعثا
ثلاث لغات وقيل ان العثه هي السوس واحدها سوسة
تاكل الصوف والشعر وتفسد الاديم وقيل لرجل كان قد نفى ولده
وطرده عنه اجعل لولدك كل يوم درهمًا فقال ان ذلك الدرهم من مالي
اسرع مضرة من السوس في الصيف قال ابن دريد

على العهد من اوفى بالدهر ندّه وكرّ الليالي بابي عوابث

العوابث المفسدات والنوى البعد والارتحال قال ابن دريد

وكلما حنيته مغتفر في جنب ما اسأره شحط النوى

والنوى مقصور واصله من قولك انتويت اي اضمرت الرحيل
والابتعاد ونوى وانتوى بمعنى واحد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأعمال بالنيات فلكل امرئٍ ما نوى والنيه تخفف
وتثقل قال الشاعر في التثقيل

فما فسدت لي يعلم الله نية عليك ولكن خنتني فاتهمتني

وقال آخر

جمع بين اللغتين . حسبتك بلا نية عليّ . وما نيتي لك بالخافية

واما قوله فيأذن بالشطن فيأذن منصوبة بالعطف على يعيث ويعيث
منصوبة بان ويأذن معناه فتعلم والاذان الاعلام قال الله تعالى
واذان من الله ورسوله اي اعلام وقال فأذن مؤذن بينهم وقال
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وقال اذ تحسونهم باذنه
اي بعلمه وتحسونهم اي تقتلونهم قال الحارث بن حلزة

آذنتنا ببينها اسماء . ثاوٍ يمل منه الثواءُ . والاذين لغة في الاذان

قال الشاعر

وليلة ناعم طربتُ فبوط الى ان راعني صوت الاذين

والشطن البعد وسمي الشيطان شيطانًا
لبعده والخير والقرب تقول دار شطون وبير شطون قال النابغة

فاضحت بعدما وصلت بدار . شطون لا تعاد ولا تعودُ

قال الشاعر

ازمان يدعونني الشيطان من غزل . وهن يهوينني اذ كنت شيطانا

Copyright © King Saud University